

**Resource:** ملاحظات الدراسة (ببليكا)

**License Information**

ملاحظات الدراسة (ببليكا) (Arabic) is based on: Biblica Study Notes, [Biblica Inc.](#), 2023, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.



## حزقيال 12: 1-24: 27

ظلَّ حزقيال يتكلم برسائل الله عن الدينونة بين اليهود في بابل. واشتملت أفعاله النبوية على حزم أهية جلاء للارتحال، وتناول طعامه بارتعاش، وتنتهده، والقرع على صدره، ورسمة خريطة لمجيء ملك بابل. كذلك لم يبك حزقيال عندما ماتت زوجته مع أنه كان يحبها. كلَّم حزقيال الشعب ببعض الرسائل الأخرى بطريقة واضحة، وقدم سردًا موجزًا لتاريخ إسرائيل بأكمله، كما تكلم على الرجال والنساء الذين كانوا أنبياء كذبة وعلى الشيوخ الذين جاؤوا ليسألوا الله وهم يعبدون آلهة زائفة. اتهم البعض الله بعدم الإنصاف، وبأن طريقه غير مستوية، وقالوا إنه كان يعاقبهم على خطايا لم يرتكبوها، وإن آباءهم وشعبهم هم الذين ارتكبوا تلك الخطايا منذ زمان بعيد. لكن، أوضح حزقيال أن الله عادل دائماً وأبداً فهو يحل كل إنسان مسؤولية اختياراته. ثم رفع حزقيال مرثاة على رؤساء إسرائيل، وتحدث بوضوح عن الملك صدقياء، واصفاً إياه بأنه رئيس شرير ونجس. قال بعض اليهود إن الدينونة التي تنبأ بها حزقيال لن تأتي إلا بعد زمان طويل. فهم لم يصدقوا أن الله سيسمح بخراب أورشليم، وظنوا أنهم لا يستحقون أن يُدانوا بهذه الطريقة، ورأوا أنهم لم يسلكوا في طرق شريرة يتحتم إيقافها. كذلك، كانوا يتقنون بأن أمماً أخرى ستنتقد أورشليم من جيوش بابل. لكن، قال الله إن الوقت قد حان ليعمل وهذا أوضح أن لا أحد يستطيع منع دينونة الله من القدوم. تكلم حزقيال ببعض رسائل الله في صورة قصائد، ورسائل أخرى في صورة قصص. وفي هذه القصص، شبَّه الله شعبه بأشياء مختلفة. فقد شبَّههم بكرمة لا تصلح لشيء سوى أن تُحرق بالنار، وبكرمة نمت بطريقة خاطئة. كما شبَّههم بالزَّغَل المتقي من احتراق المعادن من أجل صنع الفضة. وكذلك، شبَّههم باللحم الموضوع في قدر يُطهى على نار حامية. كانت هذه طرقاً لوصف خطايا المملكة الجنوبية. كذلك، شبَّه الله شعبه بطفلة رضيعة أنقذها من البرية، لكنها كبرت وصارت زوجة غير مخلصه لله. ووصف الله أورشليم والسامرة بأختين تنتميان إلى الله لكنهما تصرَّفتا مثل الزواني. هذه القصص لا تعني أن الله مارس الجنس مع أحد، بل استخدم الله صورة الزواج كوسيلة للحديث عن الإخلاص والتكريس. فقد تعهد الله بأن يكون إله بني إسرائيل إلى الأبد، وفعل ذلك في عهد جبل سيناء. وتعهد بنو إسرائيل باتباع شريعة موسى بأمانة وكان أهم جزء من تلك الشريعة يتمثل في عبادة الله وحده. لكن شعب المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية لم يفعلوا ذلك. فإنيهم لم يتكلموا على الله كي يمنحهم السلام، والراحة، والأمان؛ وفي المقابل، امتلكوا على حكومات الأمم مثل آشور، ومصر، وبابل لحمايتهم. كما اتبعوا ممارسات الأمم المحيطة بهم، وعبدوا الآلهة الزائفة التي تعبدتها الأمم الأخرى وأدَّى ذلك إلى إساءتهم معاملة المحتاجين والمساكين، وإلى رغبتهم في جمع المزيد والمزيد من الثروة والغنى، وكذلك إلى تقديم أطفالهم ذبائح للآلهة الزائفة. كل هذه الأمور كانت ضد شرائع الله. وكانت تلك هي الطرق التي خانوا بها الله.

## حزقيال 1: 25-32: 32

جاءت رسائل الدينونة على الأمم الأخرى في منتصف سفر حزقيال، وكانت هذه الرسائل تدور حول عمون، ومواب، وأدوم، والفلسطينيين وكذلك حول مصر، وصور وصيدا. تقسم هذه الرسائل سفر حزقيال إلى قسمين. فقد أعلنت نبوات حزقيال في القسم الأول أن أورشليم ستخرب تماماً، أما نبوات حزقيال في القسم الثاني، فقبلت بعد خراب أورشليم. كلَّم حزقيال اليهود في بابل برسائل الدينونة على الأمم الأخرى. وهذه الرسائل علّمت اليهود عدة دروس عن الله، وعن الدينونة، وعن الأمم الأخرى. أحد هذه الدروس هو أن المملكة الجنوبية لم تكن الأمة الوحيدة التي أوقع الله الدينونة عليها، بل أدان الله حكومات وشعوب الأمم الأخرى بحسب الطريقة التي عاملوا بها الآخرين. فقد عوقبت عمون ومواب

لفرحهما بمجيء الضيق على المملكة الجنوبية، وعوقبت أدوم، والفلسطينيون لأنهم أبغضوا يهوداً وأسأوا معاملة المملكة الجنوبية وعوقبت صور لممارساتها التجارية غير النزيهة. الدرس الثاني هو أنه ما من حكومة أو جيش سيقدر أن ينجي أورشليم من دينونة الله. فقد أبرم رؤساء المملكة الجنوبية معاهدة مع مصر، ووضعوا فيها ثقتهم لإنقاذهم لكن بابل ستخرب مصر أيضاً. والدرس الثالث أيضاً هو أن الله استخدم الأمم والملوك كأدوات في يده. فقد أراد نبوخذنصر أن تكون حكومة بابل قوية وغنية، ولذلك خاض حروباً من أجل السيطرة على العديد من الأمم الأخرى. لكن الله استخدم، في الوقت نفسه، هذه الأحداث لتتيمم مقاصده، أي لوضع نهاية لبعض الأمم بسبب الشرور التي ارتكبوها وهذا علم درساً رابحاً، وهو أن الله له السلطان على جميع الحكام البشرين. لكن بعض الحكام البشرين لهذه الأمم لم يقرأوا ذلك. وروى الله قصة عن هذا الأمر، حيث شبَّه مصر بشجرة أرز قوية، وطويلة القامة، وجميلة. كانت هذه الشجرة أيضاً متكررة وشريرة. لكن الله دفع البابليين إلى قطع هذه الشجرة، وقال الله إنه على الأشجار ألا تنمو كثيراً حتى يرتفع قلبها. يعني ذلك أنه على الحكام أن يتضعوا، ويتذكروا أنهم ليسوا آلهة. ادَّعى ملك صور أنه إله. فينبغي أن يتذكر الحكام أنهم بشر سيموتون مثلهم مثل جميع البشر الآخرين، وأن الله وحده هو الرب، والملك.

## حزقيال 1: 33-28: 37

لقد منع الله حزقيال من القدرة على الكلام بحرية وذلك بعدما كان قد اختاره ليكون نبياً. فكان حزقيال قادراً على الكلام فقط عندما يُشارك برسائل من الله. لكن الله كان سيسمح لحزقيال بالتحدث بشكل طبيعي مرة أخرى وذلك بعد أن تصل أخبار هامة إليه. ولقد جاءت تلك الأخبار بعد مضي سبع سنوات. وكان محتوى تلك الأخبار أن أورشليم قد تم تدميرها بواسطة مملكة بابل. وخلال تلك السبع سنوات، شارك حزقيال بكل أمانة رسائل الله له مع اليهود الموجودين في بابل. كما حاول أن يجعلهم يغيثون من طرقهم. ولقد أدرك اليهود أخيراً أنهم قد أخطأوا ضد الله، لكنهم لم يطبقوا أو يعملوا ما علمهم حزقيال. فقد تحدثوا عن محبة الله لكن أفعالهم أظهرت أنهم لم يخدموا الله من قلب كامل. ولقد وصف الله ذلك بأنهم كانوا يتعاملون مع اسمه كما لو أن اسمه لم يكن مقدساً. كان من الواضح أن شعب الله لن يكون أميناً لعهدهم معهم. لذا فقد شرح الله ذلك العهد الجديد الذي أعلنه في الإصحاح 16 من سفر حزقيال. فإن الله سيصنع هذا العهد الجديد لمجد اسمه القدوس. فهو يريد أن يعرف جميع الناس في كل مكان أنه هو الرب والملك القدوس. ولقد اختار الله أن يجعل هذا واضحاً لجميع الأمم من خلال صنع ذلك العهد الجديد مع إسرائيل وكان هذا العهد الجديد مبنياً على سكني روح الله داخل شعبه. فإن ذلك سيغير قلوبهم. ولن يكونوا قساة القلب بعد الآن بل سيطلبون طاعة الله ولقد وعد الله بأن يخلص شعبه من كل نجاستهم. كما أنه سيجعلهم أنقياء من كل خطاياهم. كان هذا يعني أنه سيخلصهم من سلطان الخطية عليهم فهو سيغفر لهم خطاياهم ويجعلهم قادرين على اختيار طاعته. ويحتوي هذا العهد الجديد على بركات للعهد. وكانت هذه البركات أعظم بكثير من بركات العهد الذي تم في جبل سيناء. فقد شملت أكثر جداً من مجرد السلام الأرضي، والطعام، والأرض والأمان. ولكنها تشمل مجيء حاكم وقائد من نسل داود. سيكون هذا الشخص مثل الراعي الصالح والأمين وسيحكم على المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية كأمة واحدة مرة أخرى كما أن الله نفسه سيسكن مع شعبه وسيجعل إسرائيل أمة مقدسة. وإن هذا سيدوم إلى الأبد. ولقد كان هبوب الروح ودخوله في العظام اليابسة صورة لهذه الحياة الجديدة. فقد أظهر أن شعب الله سيعيش مرة أخرى في أرضهم بعد أن كان موجوداً في السبي. كما كانت أيضاً صورة للحياة الجديدة التي ستكون لهم في ذلك العهد الجديد. فسيكون لدى شعب الله حياة جديدة لأن روح الله سيسكن فيهم. ولقد تحققت بعض من هذه الوعود

بعد رجوع الشعب من السبي. لكن اليهود أدركوا أن بعض من نبوات حزقيال ستتحقق في المستقبل. وإن ذلك سيحدث عندما يأتي المسيح. ولقد أوضح كُتّاب العهد الجديد أن يسوع هو ذلك المسيح. كما أنه قد تمّ ذلك العهد الجديد وأدخله إلى حيز التطبيق.

### حزقيال 38: 1-39: 29

تُعد رسائل الدينونة في هذه الأصحاحات مثالاً للأدب الرويوي. فقد استخدم حزقيال صوراً ورموزاً قوية ومخيفة لوصف الدينونة. وهذه الدينونة كانت على الأمم التي وضعت خطيئاً شريرة. فإنهم سيُسْخَرُون هجوماً على إسرائيل مع أنها لم تفعل شيئاً خاطئاً. في الوقت نفسه، كان الله هو الذي أخرج هذه الأمم للقتال. وقد فعل ذلك كي يعلم الجميع من هو، قدوس إسرائيل، وأنه هو الرب والملك على العالم بأسره، وأن له السلطة على جميع الملوك. وبعد المعركة، ستظهر الأرض من جميع الجثث، وتُحَرَّق كل الأسلحة. هذه الرسائل أعطت الناس الذين تحدث إليهم حزقيال رجاءً في المستقبل. فإنهم كانوا لا يزالون يعيشون في السبي، لكن يوماً ما سينتهي وقت الدينونة، وسيسكب الله روحه عليهم يعبر ذلك عن العلاقة الوثيقة التي سيتمتعون بها مع الله. فإن الله سيظهر محبته المتحننة لهم.

### حزقيال 40: 1-48: 35

رأى حزقيال رؤياه الأخيرة بعدما كان قد أمضى في بابل نحو 25 سنة. اشتملت هذه الرؤيا على كل ما سجله حزقيال حتى نهاية الأصحاح 48. كانت أورشليم قد خربت بالفعل، وكان الهيكل محترقاً بالنار. وكانت هذه الرؤيا تتعلق بتجديد المدينة والهيكل مرة أخرى. ثم بعد ذلك، سيتجدد العالم المحيط بهما أيضاً. وبهذا، كانت هذه الرؤيا شبيهة بقصة العظام اليابسة التي جاءت في الأصحاح 37. ففي تلك القصة، كان شعب الله أمواتاً، وأعطاهم الله حياة جديدة بوضع روحه في داخلهم. لكن في هذه الرؤيا، أعطى الله حياة جديدة لأورشليم وللهيكل. ثم امتدت الحياة الجديدة من هناك إلى العالم. وقد جاءت هذه الحياة الجديدة بسبب رجوع مجد الله إلى الهيكل. يعني ذلك أن الله صار يملك من هناك بصفته الإله والملك الوحيد. دعا الله الهيكل كرسياً، ووعد بأن يسكن هناك إلى الأبد سجل حزقيال بدقة طول وعرض وارتفاع العديد من أجزاء الهيكل. كما وصف حدود الأمة، وأنصبة كل سبط من أسباط إسرائيل الاثني عشر. كذلك، سجل بدقة الشرائع المختصة بالذباح، والأعياد، والعناية بالهيكل ووصف أيضاً الشرائع المختصة بالكهنة والرؤساء. لم تكن هذه السجلات الدقيقة وصفاً للهيكل الذي أعيد بناؤه على يد يشوع وزريابل كما لم تكن وصفاً للهيكل الذي بناه هيرودس الكبير. فهي لا تصف حالة الأرض والشعب بعد السبي، بل كانت هذه السجلات الدقيقة رموزاً وإشارات إلى ما كان الله ينتظره من شعبه. فقد كان الله ينتظر من شعبه أن يقسوا اسمه، أي أن يعبدوه وحده، ويطيعوه تماماً. وهذا سيتيح لهم أن يكونوا شعبه بالكامل، وسيتيح له أن يكون إلههم بالكامل. ولطالما كان هذا هو ما أراد الله، ولطالما كان هذا هو السبب الذي لأجله قطع عهوداً معهم. كانت سجلات حزقيال الدقيقة أيضاً رموزاً وإشارات إلى ما خطط الله أن يفعله على الأرض. فقد خطط لتنفيذ ما وعد به إبراهيم، وإسحاق ويعقوب. فهو سيستخدم نسلهم لمباركة جميع الأمم على الأرض. وفي الرؤيا، حصلت جميع الأسباط الاثني عشر لإسرائيل على نصيب في الأرض، وكذلك الأجنيبيون الذين انضموا إليهم. وكان هؤلاء جميعهم معاً رمزاً لجميع المكرسين لله. وفي الرؤيا، خرج نهر من الهيكل متجهاً إلى البحر الميت. كان حزقيال يعرف جيداً أن هذه منطقة برية، وأنه لا توجد كانتات تعيش في البحر الميت. لكن النهر حوّل هذه المنطقة إلى شبه

بستان. وكان هناك العديد من الأسماك والكائنات، والعديد من أشجار الفاكهة. أمدّت هذه الأشجار بالفاكهة للطعام، وبالأوراق لشفاء أجساد الناس. فقد جلبت هذه الأشجار حياة، وكانت مثل شجرة الحياة. وخرج النهر من أورشليم إلى الخارج، وجلبت مياه الحياة، إذ كانت مياه حية كان هذا النهر المتدفق شبيهاً بشيء وصفه إشعياء. فقد قال إشعياء إن رسالة الله ستخرج من أورشليم (إشعياء 2: 3). وهذه الرسالة تعرّف من هو الله، وكيف يريد من الناس أن يعيشوا. وقد خرجت هذه الرسالة من أورشليم عندما نشرها شعب الله، عن طريق سلوكهم كمملكة كهنة وأمة مقدسة. تحدثت نبوات إشعياء عن تعلّم الناس من جميع الأمم لهذه الرسالة. وكان النهر في رؤيا حزقيال رمزاً لهذه الرسالة. فقد كان رمزاً للبركة والحياة النابعتين من معرفة الله. والبركة والحياة كانتا لجميع الأمم فقد فاضت البركة والحياة من أورشليم لأن الله كان حاضراً هناك. وكان الرب هناك" هو اسم مدينة أورشليم الجديدة في رؤيا حزقيال. وبعد ذلك" بمئات السنين، جاءت رؤى يوحنا المسجلة في رؤيا 21-22 شبيهة برويا حزقيال. وأظهرت هذه الرؤى توقيت تحقق رؤيا حزقيال. فسيكون ذلك عندما يخلق الله سماوات جديدة وأرضاً جديدة في الخليقة الجديدة.